علامات الساعة [٨] ظهور المهدي

الخطبة الأولى ٨ / ٤ / ١١ ١٤ هـ ، ١٤٢٤/١/٢٥هـ

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وأشهد أن سيدنا ونبينا وحبيبنا محمداً عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليماً.

أما بعد: فإن الأحاديث الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العلامات والآيات والأشراط الدالة على قرب قيام الساعة كثيرة جداً ، فمنها ما قد مضى وانتهى ، ومنها ما نعيشه نحن وعاصرناه، ولا تزال تتابع العلامات الوسطى و لم تنته إلى الآن وإلى أن يشاء الله تبارك وتعالى ، ولكن هناك علامات كبرى إذا تتابعت ووقعت كان قيام الساعة وهذا في آخر الزمان كما أخبر بذلك رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم . ومن الواجب على العلماء والدعاة والمرشدين والخطباء أن يبلغوا ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في القرآن الكريم أو السنة الصحيحة حسب ما يفهمه عامة الناس وما يقتضيه الزمن والوقت الذي يعيشونه ـــ وخاصة في زمن الفتن والحروب واستغلال أهل الضلال لنشر ضلالهم وباطلهم بين الناس ـــ عليهم أن يبلغوا دين الله عز وجل حتى يكون الناس على بينة من أمرهم وهذا واجب عليهم لا يسلمون من عواقبه وإثمه إلا بإبلاغه للناس وعدم كتمان العلم الذي علموه من دين الإسلام وإلا حق عليهم ما ورد من الوعيد الشديد في الكتاب والسنة ، ومنها قول الله

عز وجل:((إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلْهُدَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا بَيَّنَّٰهُ لِلنَّاسِ فِى ٱلْكِتَٰبِ ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ ﴿١٥٩﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ وَأَصْلَحُوا۟ وَبَيَّنُوا۟ فَأُو۟لَٰٓئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنَا ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦٠﴾))[البقرة١٥٩، ١٦٠]،وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم:((**من كتم علماً ألجمه الله يوم القيامة بلجام من نار**)).رواه ابن حبان والحاكم ، ورواه ابن ماجة بزيادةٍ وتعريفٍ أيضاً للعلم المقصود وحصرِهِ في أمر الدين:((**من كتم علماً مما ينفع الله به الناس في أمر الدين ألجمه الله يوم القيامة بلجام من نار**)).

روى الإمام مسلم رحمه الله من حديث حذيفة بن أسيد الغفاري رضي الله عنه أنه قال: أطلع النبي صلى الله عليه وسلم علينا ونحن نتذاكر، فقال:((**ما تذاكرون ؟**)) قالوا: نذكر الساعة. قال:((**إنها لن تقوم حتى تروا قبلها عشر آيات ، فذكر الدخان والدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها، ونزول عيسى عليه السلام، ويأجوج ومأجوج، وثلاثة خسوف، خسف بالمشرق ، وخسف بالمغرب ، وخسف بجزيرة العرب ، وآخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس إلى محشرهم**)). وفي رواية أخرى:((**ونار تخرج من قعر عدن ترحل الناس**)). وإذا ظهر أول علامات الساعة الكبرى فإن الآيات والعلامات الأخرى تتابع كتتابع الخرز في العِقْدِ أي في النظام من الخرز والجوهر ونحوهما حيث يتبع بعضها بعضاً. وقد وردت السنة الصحيحة بذلك ، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:((**خروج الآيات بعضها على إِثْرِ بعض يتتابعن كتتابع الخرز في النظام**)).الطبراني، صححه الألباني رحمه الله في الجامع الصغير، وعن

عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:((**الآيات خرزات منظومات في سلك فإن يقطع السلك يتبع بعضها بعضاً**)).رواه الإمام أحمد رحمه الله. وقبل ظهور تلك العلامات الكبرى يخرج رجل من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه المهدي يؤيد الله به الدين يملك سبع سنين أو تسعاً يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، تنعم الأمة في عهده نعمة لم تنعمها من قبل حيث تخرج الأرض نباتها، وتمطر السماء قطرها ويعطي المال بغير عدد، وهذا الرجل يوافق اسمه اسم الرسول صلى الله عليه وسلم، واسم أبيه كاسم أبي النبي صلى الله عليه وسلم ، فيكون اسمه محمد أو أحمد بن عبدالله ، وأحمد مأخوذ من الحمد كما ذكر الله تعالى عن بشارة عيسى عليه السلام بأنه سوف يأتي رسول من بعده اسمه أحمد، فكلمة أحمد على صيغة أفعل مأخوذة من الحمد، قال تعالى: ((**وَإِذْ قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَىَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَمُبَشِّرًۢا بِرَسُولٍ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ**))٠[الصف:٦]٠والمهدي من ذرية فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم من ولد الحسن بن علي رضي الله عنهم أجمعين. وله صفة واردة في الحديث يعرف بها غير الاسم تفيد بأنه أجلى الجبهة أقنى الأنف، أي أنه خفيف الشعر فيما بين الصدغين ، لذلك فهو محسور شعر رأسه عن جبهته ، وقَنَا الأنف أي طول ورقة أرْنبته مع حدب في وسطه. وقد وردت أحاديث صحيحة تدل على ظهور المهدي في آخر الزمان يجب على المسلم الإيمان بها، وهذه الأحاديث منها ما جاء فيه النص على المهدي الحقيقي ، ومنها ما جاء

ذكر صفته، ومنها ما وقع الخلط فيه في حادثة الحرم، وذلك حديث صحيح لا شك فيه وفي وقوعه ولكن لم يتنبه لدقة ألفاظه أكثرُ من خلط وفسّر وتأول عند وقوع تلك الحادثة وبعدها. عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:((**يخرج في آخر أمتي المهدي يسقيه الله الغيث، وتخرج الأرض نباتها، ويعطي المال صحاحاً، وتكثر الماشية ، وتعظم الأمة ، يعيش سبعاً ، أو ثمانياً ــ يعني حججاً ــ**)).الأحاديث الصحيحة للألباني. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :((**أبشركم بالمهدي يبعث على اختلاف من الناس وزلازل فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض ، يقسم المال صحاحاً**)). فقال له رجل: ما صحاحاً؟ قال:((**بالسوية بين الناس**)). قال:((**ويملأ الله قلوب أمة محمد صلى الله عليه وسلم غنىً ، ويسعهم عدله حتى يأمر منادياً فينادي فيقول: من له في مال حاجة ؟ فما يقوم من الناس إلا رجل ، فيقول: إئت السّدّان ــ يعني الخازن ــ فقل له: إن المهدي يأمرك أن تعطيني مالاً، فيقول له: إحْث ، حتى إذا جعله في حجره وأبرزه ندم ، فيقول: كنت أجشع أمة محمد نفساً، أَوَ عجز عني ما وسعهم ، قال: فيرده فلا يقبل منه ، فيقال له: إنا لا نأخذ شيئاً أعطيناه، فيكون كذلك سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين ، ثم لا خير في العيش بعده ، أو قال: لا خير في الحياة بعده**)) . الترمذي وأحمد رحمهما الله تعالى.وعن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:((**المهدي منّا أهل البيت يصلحه الله في ليلة**)).أحمد وابن ماجة، صححه الألباني في الجامع الصحيح ، قال ابن كثير رحمه الله معنى ذلك: يتوب الله عليه ويوفقه

ويلهمه ويرشده بعد أن لم يكن كذلك وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:((**المهدي مني أجلى الجبهة أقنى الأنف يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً يملك سبع سنين**)).أبو داوود، قال الألباني رحمه الله: إسناده حسن ، صحيح الجامع ، وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:((**المهدي من عترتي من ولد فاطمة**)).أبو داوود وابن ماجة، وصحيح الجامع ، وعن جابر رضي الله عنه قال:قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:((**ينزل عيسى ابن مريم فيقول أميرهم المهدي: تعال صلِّ بنا ، فيقول: لا، إن بعضهم أمير بعض تكرمة الله لهذه الأمة**)). قال ابن القيم رحمه الله:إسناده جيد، وله شاهد بعد عدة أحاديث هنا من رواية الإمام مسلم رحمه الله. وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:((**منا الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه**)). صحيح الجامع للألباني رحمه الله ، وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:((**لا تذهب أو لا تنقضي الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي**)).وفي رواية:((**يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي**)).أبو داوود رحمه الله ، وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:((**كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم**)).البخاري ومسلم رحمهما الله تعالى. وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:((**لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة ،**

قال: فينزل عيسى بن مريم عليه السلام، فيقول أميرهم: تعال صلّ لنا، فيقول: لا ، إن بعضكم على بعض أمراء تكرمة الله هذه الأمة)).مسلم ، وأيضاً عن جابر رضي الله عنه قال:قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **((يكون في آخر أمتي خليفة يحثي المال حثياً لا يعده عدداً ــ أو قال ــ عدّاً))**.مسلم .

إن من واجب المسلم التورع عن الفتيا وخاصة في الأمور الغيبية التي أخبر عنها رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم والتي تكون قبل قيام الساعة ، أما ما مرّ واتضح لنا وضوحاً بيناً سواء في الحاضر الذي نعيشه أو في القديم فلا يحتاج إلى كثير بحث وتدقيق حيث كُفينا مئونة ذلك . ولقد توقفت كثيراً عن تفسير وتأويل حديث صحيح رواه الإمام مسلم رحمه الله ونحن نعاصره الآن وتعيشه العراق ودخلت عليهم السنة الرابعة عشرة وهم على هذه الحال ــ أعيدت هذه الخطبة في محرم ١٤٢٤هـ ــ ولكن ربما يكون المقصود غير ذلك وإلا فهذا الحصار الاقتصادي الذي مُنع عنهم فيه أن يُجبى إليهم دينار أو درهم جدير بأن يكون تفسيراً لهذا الحديث ، وأذكره من أجل أن يكتسب المسلم الورع خاصة في الذي لم يقع بعد ولم يكن واضحاً كل الوضوح ، مع أنه وقع الحصار الواضح فعلاً بعد هذا التاريخ السابق عندما أُسقطت حكومة صدام ، ولا زال العراق وشعبه يعاني من ذلك ، وكذلك الدول المجاورة والعالم بأسره يعاني من هذه الحروب وشرورها وتلك الحصارات والمحاصرة الاقتصادية هنا وهناك على هذه الدولة أو تلك ، هذه الأساليب التي لا يزال يستخدمها الأعداء في القديم والحديث ومسلسلها مستمر وخاصة في هذه الأيام. عن أبي

نضرة قال: كنا عند جابر بن عبدالله فقال:((يوشك أهل العـــراق أن لا يجيء إليهم قفيز ولا درهم، قلنا: من أين ذاك ؟ قال: من قبـــل العجـــم يمنعون ذلك)). الحديث. لقد أردت من إيراد هذا الحديث التورع وعدم الجزم بتطبيق أحاديث أشراط الساعة على حادثة معينة مع أن تطبيق هذا الحديث على الواقع واضح جداً ، وكذلك الحديث الذي سأذكره بعـــد قليل وقد وقع قبل ربع قرن من الآن . لذلك فإن الواجب على المسلم أن يؤمن بخروج المهدي في آخر الزمان ، والله أعلم متى يكون ذلـــك ، ولا يجوز له أن ينكر الأحاديث الصحيحة الواردة في ذلك ولا في غيره .

أما الحديث التالي ذكره فإنه قد وقع قبل أكثر من خمس وعشرين ســـنة تقريباً أي في بداية القرن الخامس عشر الهجري ولا علاقة له بالمهـــدي الذي يكون في آخر الزمان وإن كان قد وُضع في بعض كتب الحـــديث بين أحاديث المهدي فإن الأمر فيه واضح كل الوضوح لمن تأمله بكـــل دقة لعدة اعتبارات:**أولاً** : لأن الذي خصه الرسول صلى الله عليه وسلم بالمبايعة في الحديث نَكِرَة وليس معرفة، فقال:((**يبايع لرجل ما بين الركن والمقام**)). **ثانـــياً**: ربط الرسول صلى الله عليه وسلم بين المبايعة لـــذلك الرجل وبين استحلال حرمة البيت الحرام لأنه لا يجوز القتال فيه و لم يُحل للرسول صلى الله عليه وسلم إلا ساعة من النـــهار يـــوم الفـــتح . وأن استحلال حرمته بالقتال سوف يكون من قبل المسلمين وليس من قبل أي مشرك أو كافر أو ملحد ، وربط بذلك بالواو وحرف العطف كون ذلك في وقت واحد ومتقارب ، أما نهاية الحديث الذي يفيد بخراب الكعبة فقد

جاء فيه حرف العطف ثم الذي يفيد الترتيب وأن ذلك سوف يكـــون في آخر الزمان كما فسر في أحاديث أخرى .

ثـــالـــثا : أن المهدي لا يكون عند مبايعته أيُّ قتال ، وذاك قد حـــصل فيه القتال كما هو معروف . عن سعيد بن سمعان قال : سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يخبر أبا قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:((**يبايع لرجل ما بين الركن والمقام ولن يستحل البيت إلا أهله ، فإذا اســـتحلوه فـــلا تسأل عن هلكة العرب، ثم تأتي الحبشة فيخربونه خراباً لا يعمر بعده أبداً وهم الذين يستخرجون كنزه**)).أحمد وابن حبان والحاكم وغيرهـــم ، وقـــال الألباني رحمه الله إسناده صحيح ، الأحاديث الصحيحة.

من علامات الساعة / الـــمـــهـــدي

الخـــطـــبة الـــثانـــية

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما ينبغي لجلال وجهه وعظـــيم سلطانه ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملـــك ولـــه الحمد وهو على كل شيء قدير ، وأشهد أن سيدنا ونبينا وحبيبنا محمداً عبدالله ورسوله ، اللهم صلّ وسلم وبارك على عبدك ورســـولك محمـــد وعلى آله وصحبه .

أما بعد: ففي الأيام التي سبقت الحرب على العراق وأيام الحـــرب كثـــر الكلام في السّرّ والعلن عن المهدي المنتظرِ خُروجُهُ ، وتمّ الترويج لأمره عبر وسائل الإعلام المختلفة ووجدت الفرق الضالة مرتعاً خصباً لنشر كذبهم وافتراءاتهم وعقائدهم الباطلة وتعبير الرؤى والأحلام الصادقة والكاذبة من خلال المنابر الإعلامية المقروءة والمسموعة والمرئية حتى اختلّت المـــوازين

عند كثير من المسلمين نظراً لما يُشاع ويتردد ذِكْرُهُ في المجتمعات ومن خلال تلك الوسائل التي كَثُرَ شرُّها وشرُّ القائمين عليها وما يُعرض فيها ويُكتب ، وفي المقابل التقصير الحاصل من أهل الحق للاستغلال الأمثل لإزهاق الباطل ودمغه ، ولكنّ عزاءنا بأن دين الإسلام الصافي النقي محفوظ بأمر الله عز وجل ولا تزال طائفة من أمة محمد صلى الله عليه وسلم قائمة بالحق إلى قيام الساعة ومنصورة بإذن الله تبارك وتعالى لا يضرها من خذلها أو خالفها. كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((**لا تزال طائفة من أمتي على الحق منصورة لا يضرهم من خالفهم**)). وفي رواية:((**من خذلهم أو عاداهم**)).وكما ورد في الحديث السابق ذكره في الخطبة الأولى . وهذه الطائفة المنصورة هي المتمسكة بكتاب الله وسنة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم وسنة الخلفاء الراشدين الأربعة ، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:((**تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا ، كتاب الله وسنتي**)). وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:((**عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ**)) .

إن أهل السنة المتمسكين بالكتاب والسنة حقاً لا يجدون المعاناة التي يعانيها أتباع الفرق الضالة الذين يأخذون معتقداتهم وعباداتهم من مراجعهم كما يزعمون ويدَّعون ، يأخذون ذلك دون معرفة بأدلتهم أو مناقشة لهم فيما هم عليه من الباطل حتى أصبح يَصْدُق عليهم وينطبق قول الله عز وجل عن اليهود والنصارى:((**ٱتَّخَذُوٓاْ أَحۡبَارَهُمۡ وَرُهۡبَٰنَهُمۡ أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَٱلۡمَسِيحَ ٱبۡنَ مَرۡيَمَ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُوٓاْ إِلَٰهٗا وَٰحِدٗاۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ**

سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣١﴾)) [التوبة:٣١]. ذلك الغموض والتعتيم والسّرّية التي تتّبعها تلك الطوائف الضالة ليست موجودةً عند أهل السنة ، فهذا كتاب الله عز وجل وسنة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم في متناول أيدي الجميع في المساجد والمدارس والمنازل والمكتبات العامة والخاصة وليس هناك أيّ سرّية أو نصوص مخفيّة من الكتاب والسنة عن أيّ أحد من الناس ، أما أصحاب الضلالات والأهواء والانحرافات فيدّعون زوراً وبهتاناً خلاف ذلك وينشرون كذبهم وافتراءاتهم باحتراز وتقية ظاهرة ، ولهم قوة عجيبة ودعم مادي ومعنوي من شياطين الإنس والجن مع علمهم بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قال فيه:((**وستفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة ، ثنتان وسبعون في النار، وواحدة في الجنة ، وهي الجماعة**)).

أعود للقول بأن أهل السنة يؤمنون بالأحاديث الثابتة حول المهدي على النحو الذي ذَكَرْتُ فيه بعضَ الأحاديث في الخطبة وأنه على الأرجح في آخر الزمان قبل نزول عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام وفي زمن الدجال وليس في زمن محدود وشهر وسنة معلومة كما تدّعيه الفرق الضالة المنحرفة عن الصراط المستقيم الذين يستغلّون الفرص حال الفتن والحروب لدعم باطلهم ونشر وإذاعة وإشاعة الأحاديث المكذوبة والموضوعة لاستغلال سذاجة كثير من المسلمين وعدم إدراكهم ومعرفتهم بكثير من أمور دينهم فضلاً عن قلّة بضاعتهم في الأدلة عن الأمور الغيبية التي يدّعي أهل الضلال تفسيرها تبعاً لأهوائهم وباطلهم واعتقاداتهم السيئة

التي لا تَمُتُّ بِصِلَةٍ إلى الإسلام النقي الصافي . أهل السنة يؤمنون بالمهدي وأوصافه وفق ما جاء في الأحاديث الثابتة وبأن اسمه يوافق اسم الرسول محمد صلى الله عليه وسلم ، واسم أبيه يوافق اسم أب الرسول محمد صلى الله عليه وسلم ، وبأنه من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم من نسل فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجة الخليفة الرابع علي بن أبي طالب رضي الله عنه وعن الصحابة أجمعين ، وهو أجلى الجبهة ، أقنى الأنف ، يصلحه الله في ليلة ، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً بعد أن مُلِئَتْ ظلماً وجَوْراً ، ومُلْكُهُ من سبع إلى تسع سنوات في آخر الزمان ، يسقيه الله الغيث فتمطر السماء وتنتفع الأرض بهذا المطر فتخرج نباتها وتكثر خيراتها وتعظم الأمة وتنعم نعمة لم تنعمها من قبل ويعطي المال صحاحاً وحثياً بغير عدّ ، يؤمن أهل السنة بذلك كلّه وتلك الأوصاف وبخروجه من أي مكان خَرَج ، ويؤمنون بأنه بَشَرٌ لا يضرُّ ولا ينفع وأن ما يُجريه الله على يديه من الخير والأمن وكثرة الأموال وغيرها إنما ذلك بقدرة الله عز وجل وأنه سبحانه هو الذي سخّرها له لتكون آية وعلامة ودلالة عليه، ويؤمنون أيضاً أنه لا يُدخِلُ أَحَداً الجنة أو النار ، وأن الذين يعيشون في زمنه ليس لهم أفضلية عن غيرهم من ناحية الإيمان إلا من ازداد إيمانه وخاصة من يثبت عند فتنة المسيح الدجال .

أهل السنة ليسوا ممّن أنكره أو بالغ في شأنه وأمره حتى ادّعوا وجوده منذ أكثر من أحد عشر قرناً من الزمان ومنهم الشيعة الإمامية الاثنا عشرية الجعفرية الذين قالوا عنه بأن أمه حملت به ووضعته في لحظات من آخر

الليل من عام ٢٥٦هـ ، وحَمْلُهُ وولادتُه تُشْبِهُ الحملَ والولادة بعيسى بن مريم عليه السلام ، وأن اسمه محمد بن حسين العسكري ، واختفى عن الأنظار، وأنه من نسل الحسين بن علي رضي الله عنهما، وأنه على قيد الحياة ويدير شؤون الناس ولا يَصِلُهُ إلا الخاصة منهم ، فهو حاضر في الأمصار، غائب عن الأبصار يورث العصا ويختم الفضاء مما يدّعون ويزعمون، وأنه دخل سرداب سامراء وهم ينتظرونه كل يوم يقفون بالخيل عند باب السرداب يصيحون ويطلبون خروجه منذ ألف ومائة وثلاث وسبعين سنة تقريباً(١١٧٣) سنة تقريباً،هذه الضلالات والخرافات والأساطير التي يدّعيها أولئك القوم وغيرهم من الفرق الضالة ليست من الإسلام في شيء ، علماً بأنهم صرفوا أموالاً طائلة على مرّ السنين لنشر عقائدهم الباطلة ولبسوا الملابس السوداء من عباءات وعمائم للتدليس على الناس حتى يملكوا العالم ، وليتهم صرفوها هي وجهودهم في طريق الحق ، ولذلك فهم يستغلّون الأوضاع الراهنة في الحرب وبعدها لإعلان باطلهم، مع أن أحاديث صحيحة تسبق ذلك وقد ذكرتُها مراتٍ في خطبٍ حول علامات الساعة الصغرى والوسطى والكبرى ، وعِلْمُ ذلك عند الله عز وجل حيث لم يُطْلِعْ نبيّه ورسوله محمداً صلى الله عليه وسلم عن وقت الساعة بالتحديد إلا ما كان من عموم الآيات القرآنية أو ما أوحاه إليه وأجراه على لسانه من إخبارٍ بما يقع بين يدي الساعة، قال تعالى:((يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّى ۖ لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَآ إِلَّا هُوَ ۚ ثَقُلَتْ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً ۗ يَسْـَٔلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِىٌّ عَنْهَا ۖ قُلْ

إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ ٱللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٧﴾ قُل لَّآ أَمْلِكُ لِنَفْسِى نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ۚ وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ لَٱسْتَكْثَرْتُ مِنَ ٱلْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِىَ ٱلسُّوٓءُ ۚ إِنْ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٨﴾)) [الأعراف ١٨٧، ١٨٨]. وقال تعالى : ((ٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ وَٱلْمِيزَانَ ۗ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴿١٧﴾ يَسْتَعْجِلُ بِهَا ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا ۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا ٱلْحَقُّ ۗ أَلَآ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُمَارُونَ فِى ٱلسَّاعَةِ لَفِى ضَلَٰلٍۭ بَعِيدٍ ﴿١٨﴾)). [الشورى ١٧، ١٨].

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وآله.